بسم الله الرحمن الرحيم ١٥/ ١١/ ١٤٢٠هـ

سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ سلمه الله ووفقه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فإن الأشياء تعرف بأضدادها كما قال الشاعر:

والضد يظهر حسنه الضد

وبضده تتبين الأشياء

وكان لأخيكم محرره متابعة منذ أمد ليس بالقريب عما ينشر ويذاع ضد هذه الدعوة المباركة وأعلامها العلماء، منذ أن عقد مؤتمر أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب كتبت مقالاً في جريدة الأسبوع تحت عنوان «ضمن القائمة السوداء»، أدرجت في هذا المقال بياناً بأسماء الكتب التي أصدرتها مؤسسة حسين حلمي اشق في تركيا ضد الدعوة السلفية، وأعقب ذلك رحلة استطلاعية إلى كلٍّ من اسطنبول ودول أوروبية، تتبعت نشاط هذا المنهج ورأيت زخماً ليس باليسير حول تشويه هذه الدعوة، وبالأخص ما يكتبونه عن علمائها.

وفي شهر شوال من هذا العام قمت برحلة استطلاعية شخصية لا رسمية إلى طهران وتجولت في مدينة قم ـ المقدسة في زعمهم ـ ورأيت من مظاهر الشرك والبدع ما هو في منأى عن الإسلام والدعوة السلفية، ووقفت على منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم ـ المشرفة بزعمهم ـ إذ بلغ سلسلة ما يصدرونه باللغة العربية (٤٣٤) كتاباً وهذا الرقم قد وضع على كتاب (الوهابية في الميزان) تأليف الأستاذ الشيخ جعفر السحباني، كما أصدروا كتاب (كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب) وبرفقه صورة لبعض مسميات ما نشرته هذه المؤسسة المذمومة، عليهم من الله ما يستحقون.

صاحب السماحة: لعل من اليسر عليكم تخصيص جناح خاص في المكتبة السعودية التابعة لرئاسة البحوث العلمية والإفتاء يحتوي على ما ينشر

من كتـــب ومقالات حول هذه الدعوة لتكون في متناول البحث والمراجعة، وكما ذكرت فإن الأشـــياء تعرف بأضدادها. وقد خرجت فئة ضالة منطلقها لبنان، وهي جماعة الأحباش امتد نشاطها إلى أوروبا والعالم الإسلامي ولها إمكانات ضخمة في نشـــر وماينـاوئ الدعوة السلفية. وفي قناعة سماحتكم بهذه الفكرة وتأييدكم لها يمكنكم مكاتبة الجامعات في داخل المملكة والمكتبات المركزية كمؤسسة الملك فيصل ومكتبة الملك فهد الوطنية والمكتبات الأخرى بإفادتكم عما صدر من هذه الكتب المناوئة وحصرها في نطاق ضيق لمراجعتها للباحـــث والعلماء خاصة، كما أن هناك نشـــريات ودوريات في هذا الاتجاه المناوئ فلا يجوز أن يغيب عن أنظار سماحتكم ما يحاك لهذه الدعوة وينشر ضدها بصفة رسمية أو شعبية أو منظمات قائمة.

أكرر الطلب الرجاء عن عدم إغفال هذا الموضوع وإبراز هذا المشروع إلى حيز الوجود، فالضد يظهر حسنه الضد، وبضدها تتبين الأشياء، وهل قام علماء هذه الدعوة بالرد والردع إلا بعد أن أطلعوا على ما ينشـــره الأضداد ويروج بين الســـواد من مؤلفات الحداد، وأحمـــد زيني دحلان، وداود بن جرجيس، وأشباههم من طواغيت الابتداع. أخص سماحتكم بهذا الطلب والالتماس عســـى أن يكون لكم يدٌ في إبراز هذه الفكرة إلى حيز الوجود وفيما أظن أن معالي الشـــيخ الدكتور محمد الشـــويعر على علم بكثير من رموز هذا الاتجاه المعاكس للمنهج الســـلفي، وآخر ما نشـــره حول دعوى المناوئين عن الشيخ سليمان بن عبد الوهاب في مجلة البحوث الإسلامية، وهو مقال جيد ويستحق أن ينشر في كتاب. ومعاليه ذو قلم سيّال، وعلى صلة بالصحافة الإســـلامية، وله دور في النشر وهو من خير من يستعان به على إحياء هذه الفكرة.. وفقكم الله لكل خير وزادكم إيماناً على إيمانكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محبكم

إسماعيل بن سعد بن عتيق